.

222 أبو جعفر المزين الكبير .

جاور بمكة وبها مات وكان من العباد .

عن أحمد بن عبد الله هو أبو نعيم قال سمعت أبا جعفر الخياط الأصبهاني بمكة يقول سمعت أبا جعفر المزين يقول محنتنا وبلاؤنا صفاتنا فمتى فنيت حركات صفاتنا أقبلت القلوب منقادة للحق .

وقال سمعت أبي يقول سمعت أبا جعفر المزين الكبير يقول إن الله لم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن بقدر جوده وكرمه ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته .

223 أبو الحسن علي بن محمد المزين الصغير .

أصله من بغداد ولكنه أقام بمكة .

عن أبي عبد الله بن خفيف قال سمعت أبا الحسن المزين بمكة يقول كنت في بادية تبوك فتقدمت إلى بئر لاستقي منها فزلقت رجلي فوقعت في جوف البئر فرأيت في البئر زاوية واسعة فأصلحت موضعا وجلست عليه وقلت إن كان مني شيء لا أفسد الماء على الناس وطابت نفسي وسكن قلبي فبينا أنا قاعد إذا بخشخشة فتأملت فإذا بأفعى ينزل على البئر فراجعت نفسي فإذا هي ساكنة فنزل ودار بي وأنا هادىء السر لا يضطرب علي ثم لف بي ذنبه وأخرجني من البئر وحلل عني ذنبه فلا أدري أرض ابتلعته أو سماء رفعته وقمت ومشيت